WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الإقليد من أحكام التجويد

(أول مؤلَّف نجدي في علم التجويد)

للشيخ: عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين

مفتي الديار النجديَّة

المـتوفى عام: 1282هـ

رحمه الله

عناية:

محمد بن حسن المبارك

الإقليد من أحكام التجويد

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف

هو الشـــــــيخ العلامة عبد الله بن عبد الـــــرحمن بن عبد العزيز آل أبا بطين، ولد المـترجم له في بلـدة روضة سـدير في ذى الحجة من عـام 1194هــ، ونشأ بهـا، فقـرأ على والده وكان عالمًا، ثم قـرأ على قاضي بلدته وفقيهها الشـــــيخ محمد بن طـــــراد الدوســرى، فــأدرك إدراكًا جيــدًا، لما وهبه الله من ذكاء وفهم وقوة ذاكــرة، ثم ارتحل إلى شـقراء فقـرأ على قاضـيها الشـيخ عبد العزيز الحصين، ثم رحل إلى الدرعية فقـرأ على علمائها حـتى صـار من كبـار العلمـاء رحمه الله.

مشايخه:

أخذ الشيخ عبدالله رحمه الله عن كثـير من كبار العلماء، منهم:

1- والده الشـيخ عبـدالرحمن أبـابطين قرأ عليه في روضة سدير.

2- الشيخ محمد بن عبد الله بن طـراد الدوسري قـرأ عليه في روضة سـدير حـتى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تفقَّه.

3- الشـــيخ عبد العزيز بن عبد الله الحصـــين قاضي شـــقراء قـــرأ عليه في شقراء، وكان يعينه على القضاء

4- الشـيخ العـالم عبد الله ابن الشـيخ محمد بن عبد الوهاب.

5- الشـــيخ العلامة حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر التميمي.

6 - الشـيخ العـالم أحمد بن حسن بن رُشَـيد الإحسـائى والـذي أجـازه بسـنده المتصل إلى الشـــيخ عبد الله بن ســـالم البصـــري في ثبته الشـــهير: "الإمـــداد بعلو الإسناد"، وهـؤلاء العلمـاء الثلاثة قـرأ عليهم في الدرعية.

7- السـيد حسـين الجفـري قـرأ عليه النحو في الطـائف حينما كـان المـترجَم له قاضيًا هنالك.

أعماله:

- عيَّنه الإمـــام ســـعود بن عبد العزيز -رحمه الله- عيَّنه قاضيًا على الطـــــــائف وملحقاته عام 1220هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

- وفي ولاية الإمـام عبد الله بن سـعود صار قاضيًا على عمان.

- ثم ولاَّه الإمام تركي بن عبدالله قضاء مقاطعة الوشم.

- وفي عــام 1239هـــ جمع له الإمــام تركي مع قضاء الوشم قضاء سدير.

- وفي عام 1248هـ نقله الإمام تـركي إلى قضـاء القصـيم وصـار مقـره في مدينة عنيزة.

مكانته العلمية:

أثـــنى على المـــترجَم له كثـــيرٌ من معاصــريه ومن بعــدهم في ســعة الاطلاع، فقد نبغَ في كثيرٍ من الفنون والعلـوم حـتى صـــار مرجعًـــا من مراجع المســـلمين في بلـــدان نجد، و"مفتيًا للـــديار النجدية" في زمنه.

قال الشيخ إبـراهيم بن عيسى: (الإمـام والحـــبر الهمـــام العـــالم العلامة والقـــدوة الفهامة الشـــيخ عبد الله أبـــابطين مهر في الفقه وفاق أهل عصـره في أبـان شـبيبته)، وقـال المـؤرخ الشـيخ عثمـان بن بشر عنه

www.quranonlinelibrary.com

أنَّه: (إمـامٌ في كـلِّ العلـوم)، وقـال تلميـذه الشيخ محمد بن حميد في السـحب الوابلة: (وأما اطِّلاعه على خلاف الأئمة الأربعة بل على غيرهم من السلف والروايات والأقوال المذهبية فـــأمر عجيب، ما أعلم أني رأيت من يضاهيه بل ولا من يقاربه).

مكانته عند أهل عصره:

كـــانت للمـــترجَم له كلمة مســـموعة وإشارة نافذة لدى الكبير والصغير والخـاص والعـام، فقد كـان موضع التقـدير والإجلال من ملـوك آل سـعود في دولـتيهم الأولى والثانية، لما يرون فيه من العفـاف والتقى، ولما يعلمونه عنه من الكفاءة والمقدرة في أعماله ومناصـبه الـتي تقلَّدها، كما كـان موضع الثقة من علمـاء الـدعوة السـلفية، حيثُ عاصر شـيخها في وقته الشـيخ عبد الـرحمن بن حسن آل الشـيخ -رحمه الله-، والذي كـان يُجِلُّه ويُقَـدِّرُه، كما كـان محبوبًا لـدى العامة وعمـدةً لهم في مكاتبـاتهم وفتـاويهم ومشـاوراتهم، لما هو عليه من الثقة والكفاءة وسداد الرأى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بذله للعلم:

كـــان رحمه الله بـــاذلاً للعلم، قد عمَر أوقاته وشغلها بالتدريس والوعظ والإرشـاد والإفتـاء، لا يَمَـلُّ ولا يضـجَرُ من الـدرس والإفـادة، فـدرَّس التوحيد وعقائد السـلف والتفسير والحديث والفقه وأصولها والعلوم العربية في جميع المنـاطق الـتي أقـام بها قاضيًا، في الطائف وشقراء وسدير وعمـان والقصـيم ونفع الله به نفعًا عظيمًا، حـتى تخرَّج على يديه خلقٌ من كبارِ علماء نجد.

وبعد وفاة الإمام تركي عاد إلى شـقراء وتفـرغ للتـدريس والتعليم والإفتـاء إلى أن توفي رحمه الله.

تلامذته:

1- الشـيخ الفقيه على بن محمد آل راشد وكان ينيبه في القضـاء في عنـيزة إذا سافر.

2- الشيخ محمد بن إبـراهيم السـناني، وليَ القضاء بعده في عنيزة ست أشـهر ثم توفي رحمه الله.

3- الشـيخ محمد بن عبد الله بن مـانع،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وكان منزوجًا من ابنة المـترجم له فـأنجبت له أبناء علماء.

4- الشـيخ عبد الـرحمن بن محمد بن مانع ابن الذي قبله وسبط المترجم له، وقد ولي قضاء الإحساء الإمام فيصل.

5- الشـيخ محمد بن عبد الله بن حميد صاحب السحب الوابلة.

6- الشيخ صالح بن عيسى، وكان ينوب عنه في الإمامة والخطابة في المســـــجد الجامع عند غيابه.

7 - الشـيخ عبد الله بن عـائض قاضي عنيزة.

8 - الشيخ سليمان بن على بن مقبل، قاضي بريدة.

9 - الشـيخ محمد بن عمر بن سـليم، قاضي بريدة.

10- الشـــيخ محمد بن عبد الله بن سليم، قاضي بريدة.

11- الشيخ إبـراهيم بن حمد بن محمد بن عيسى، قاضي شقراء.

12- الشـيخ أحمد بن إبـراهيم بن حمد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بن محمد بن عيسى، قاضي شـــقراء، وهو ابن الذي قبله.

13- الشيخ الفقيه علي بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى، قاضي شقراء.

14- الشيخ صالح بن حمد بن نصر الله قاضي القطيف للإمام تركي.

وغـير هـؤلاء كثـيرٌ من أهل العلم ممن أدرك في العلم وبلغ فيه شأوًا كبيرًا رحمهم الله.

مؤلفاته:

1- تأسيس التقديس في الرد على ابن جرجيس، مطبوع.

2- الانتصار في الرد على ابن جرجيس أيضا.

3- التفصيل والبيان في تنزيه الرحمن ـ مخطوط، في مكتبة الشيخ عبدالله البسـام رحمه الله.

4- " الرد على البردة " مطبوع.

5- "حاشـــية على الـــروض المربع" مطبوعة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

6- "حاشـــية نفيسة على شـــرح المنتهى"، جردها من نســـخته تلميـــذه وســبطه الشــيخ عبد الــرحمن بن محمد المانع.

7- "مختصر بـدائع الفوائد" لابن القيم، مخطوط.

8- مختصر إغاثة اللهفــان لابن القيم، مطبوع.

9- رسـالة في تجويد القـرآن الكـريم، وهي رسالتنا هذه.

10- له فتــاوى وتحريــرات ســديدة، بعضها طُبع في مجاميع رسـائل علمـاء نجد وبعضها لم يطبع، ولو جُمعت وحدها لجاءت مجلدا حافلا بالفوائد وغرائب المسائل.

11- مجمــوع فتاويه، بجمع وتــرتيب إبراهيم الحازمي، مطبوع.

وفـاته:

بعد اعتزاله قضاء عنيزة عـام 1270هـ اســـتقر في شـــقراء لنشر العلم ونفع المسـلمين ولم يـزل على سـيرته الحميـدة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

حتى توفي في جمادى الأولى عام 1282هـ بعد أن أمضـــــــــى في خدمة العلم ونفع المسلمين قرابة تسـعين سـنة، فعَظُم ذلك على الناس، وحزنوا لفقده، رحمه الله.

انظر في ترجمته:

الأعلام - لخير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - ج 4 - ص 97.

علماء نجد خلال ثمانية قـرون - للشـيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام رحمه الله - ج 4 - ص 225 - 244.

روضة النـاظرين في مـآثر علمـاء نجد - محمد بن عثمـــان القاضي - ط الحلـــبي - الطبعة الثانية - ص 366 - 370.

تراجم لمتـأخري الحنابلة - سـليمان بن حمـــدان - تحقيق «بكر أبو زيـــد» - دار ابن الجوزي - ص 88 - 91

توثيق الرسالة

بالنسبة لهـذه الرسـالة، فالـذي أراه أن الشك لا يتطرق لكونها من تصـنيف الشـيخ عبدالله، وذلك لعدة أسباب:

1- أنها ضمن مجموع رسائل للشيخ أبا

www.quranonlinelibrary.com

بطين.

2- كتب في طرة الرسـالة بخط ناسخها -وليس بخط مغاير-: (قال الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين رحمه الله تعالى)، وهو خط ممـيز متقن.

3- المجموع كله بخط واحد.

4- أن المجمـوع المخطـوط منسـوخ قديمًا، وذلك عام 1319هـ، وهذا مما يقـوي نسبته للشيخ عبدالله أبا بطين رحمه الله.

5- المجمـوع عليه تملك سـبط الشـيخ وتلميــذه الشــيخ عبــدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن مـــانع، إذ يقـــول: (الحمد لله وحـــده، في نوبة الفقـــير إلى الله تعـــالى عبـــدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن مـــانع عفا الله عنهم آمين).

6 - هذا المخطوط موجـود عند أسـرة آل أبا بطين، وقد صـــورته عن النســـخة الأصل الموجودة لديهم.

- ولمَّا كـانت هـذه الرسـالة لم يسـمِّها

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الشـيخ فقد رأيت تسـميتها بـ "الإقليد من أحكـام التجويد"، والله أعلم، وصـلى الله وسـلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصـحبه أجمعين..

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الإقليد من أحكام التجويد

www.quranonlinelibrary.com

الإقـليد
من
أحكام التجويد

للشيخ: عبدالله بن عبدالرحمن
أبا بطين
مفتي الديار النجديَّة

المـتوفى عام: 1282هـ
رحمه الله

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

وبه نستعين، فهذه رسالةٌ تتعلَّق بتجويد القرآن.

فصلٌ في الإظهار

اعلم أنَّ النون الساكنة والتنوين إذا لقِيتا حرفًا من حروف الحلق تُظهَران، وحروف الحلق ستةٌ، وهي:

الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء.

نحو: ﴿وَيَنْأَوْنَ﴾ ،﴿مَنْ آمَنَ﴾ ،﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ،﴿الْأَنْهَارُ﴾ ،﴿مِنْ هَادٍ﴾ ،﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ ،﴿أَنْعَمْتَ﴾ ،﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ ،﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ،﴿وَانْحَرْ﴾ ،﴿مِنْ حَيْثُ﴾ ،﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ ،﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ ﴿مِنْ غِلٍّ﴾ ،﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ ،﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ ،﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ ،﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾، وما أشبه ذلك.

فصلٌ في الإخفاء

وتُخفى النون الساكنة والتنوين

---

1 () قبل البسملة كتب الناسخ: (قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين رحمه الله تعالى).

مع غُـنَّـةٍ عــند هـذه الحــروف، وهي خمسة عشر حرفًا، أحدها:

ت، ث، ج، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ف، ق، ك.

نحو: ﴿كُنْتُمْ﴾ ،﴿لَنْ تَنَـــالُوا﴾ ،﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي﴾ ،﴿مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ﴾ ،﴿مَاءً ثَجَّاجًا﴾ ،﴿أَنْجَانَا﴾ ،﴿مَنْ جَاءَ﴾ ،﴿غَسَّاقًا * جَزَاءً﴾ ،﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ،﴿مِنْ دُونِهِ﴾ ،﴿دَكًّا دَكًّا﴾ ،﴿وَأَنْـذِرْهُمْ﴾ ،﴿صَـوَابًا * ذَلِـكَ﴾ ،﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ﴾ ،﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ ،﴿نُنْسِـــهَا﴾ ،﴿مِنْ سُوءٍ﴾ ،﴿عَنْ سَـوَاءِ﴾ ،﴿بَشَـرًا سَـوِيًّا﴾ ،﴿أَنْشَأَكُمْ﴾ ،﴿لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾ ،﴿أَنْصَـارُ اللَّهِ﴾ ،﴿رِجَـالٌ صَـدَقُوا﴾ ،﴿مَنْضُـودٍ﴾ ،﴿قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ ،﴿أَنْطَقَنَا اللَّهُ﴾ ،﴿قَوْمًا طَاغِينَ﴾ ،﴿مِنْ ظَهِيرٍ﴾ ،﴿مِنْ فِئَةٍ﴾ ،﴿خَالِدًا فِيهَا﴾ ،﴿مِنْ قَـــرَارٍ﴾ ،﴿شَـــاعِرٍ قَلِيلاً﴾ ،﴿مَنْ كَانَ﴾ ،﴿يَوْمٍ كَانَ﴾ وما أشبه ذلك.

- وقد نظم [بعضـهم][1] الخمسة

---

1 () ما بين المعقـوفين ليس في المخطـوط، وقد أدرجتُها لاقتضـاء السـياق ذلـك، إذ لعلها ساقطة منه، وهناك من نظَم حـروف الإخفـاء

www.quranonlinelibrary.com

عشر حرفًا فجعَـــلَها في أوائل كلم بيتٍ، وهو:

تلا ثمَّ جاء ذُكا دِلا
صفا ضوء ظل طاع

فصلٌ في الإقـلاب

وإذا لقيت النـــــونَ الســـــاكنةَ والتنوينَ "بـاءٌ" يُقْـلَبان ميمًا مخفــاةً مع غُـــنَّة، نحو: ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ ،﴿مِنْ بَعْـدِ﴾ ،﴿عَلِيمٌ بِمَا﴾، ونحو ذلك.

في أوائل قوله :
صف ذا ثنا كم جاد شخصٌ قد سما *** دم طيِّبًا زد في تُقى ضع ظالمًا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فصلٌ

- وإذا لقِـيَت الميمَ الساكنةَ بـاءٌ فيجـوزُ إخفاؤُهـا، وإظهارُها أيضًـا، والإخفـاءُ أولى، نحو: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ﴾.

- وإذا لقِـيَت غيرَ البـاء والميم أظهِـرت مطلقًا، وعند الواو والفاء أقوى، نحو:

﴿أَمْوَالَهُمْ﴾ ،﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّـالِّينَ﴾ ،﴿لَهُمْ فِيهَا﴾. وما أشـبه ذلك.

فصلٌ
في الإدغام مع الغُـنَّة

- وإذا لقيت النونَ الساكنةَ والتنوينَ أحد حـروف (يُومِـن)، فإنَّهما يـدغمان فيه مع الغُـنَّة، نحو: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾ ،﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ ،﴿مِنْ وَالٍ﴾ ،﴿مَالاً وَعَـدَّدَهُ﴾ ،﴿مِنْ مَـاءٍ﴾ ،﴿حَمِيـدٌ مَجِيـدٌ﴾ ،﴿مِنْ نَخِيـلٍ﴾ ،﴿يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ وما أشبه ذلك.

[الإظهار المطلق]:

- **إلاَّ في**: ﴿صِنْوَانٌ﴾، و﴿قِنْـوَانٌ﴾، و﴿بُنْيَانٌ﴾، و﴿دُنْيَا﴾.

فــإنَّه لا يجــوز فيه الإدغــام لمشــابهته بالضعف، ولاتصاله بحـروف الإدغـام.

فصلٌ

- وتجِـــبُ الغُـــنَّة في الميم والنــون المشدَّدتين بأحـوالهما الثلاثة، نحو: ﴿عَمَّ﴾ ، ﴿مِمَّ﴾ ، ﴿مِمَّا﴾ ، ﴿أُمِّيَ﴾ ، ﴿هَمُّوا﴾ ، ﴿وَإِنَّ﴾ ، ﴿وَإِنِّي﴾ ، ﴿وَظَنُّوا﴾، وما أشبه ذلك.

فصلٌ
في الإدغام بلا غُـنَّة

- وإذا لقيت النــونَ الســاكنةَ والتنــوينَ اللام والراء فإنَّــهما يُـدغمان بلا غُـنَّـة، نحو: ﴿مِنْ لَـــدُنْكَ﴾ ، ﴿هُـــدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ ، ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ ، ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، وما أشبه ذلك.

فصلٌ
في إدغام المثلين بلا غُـنَّة

- يُدغَمُ الحرفُ الساكِنُ في مثلِه، نحو:

﴿رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾ ، ﴿بَـلْ لَجُّوا﴾ ، ﴿بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا﴾ ، ﴿مَالِيَـهْ * هَلَـكَ﴾ ، ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ﴾ ، ﴿يُدْرِكُكُمُ﴾ ، ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ﴾.

- إلاَّ في نحو: ﴿آمَنُـوا وَعَمِلُـوا

الصَّـالِحَاتِ ،فَـانْطَلَقُوا وَهُمْ ،فِي يَـوْمٍ، لئلاَّ يـزولُ المـدُّ الطـبيعي، فـإنَّ الإدغام يمتنع لزوال حرفِ المدِّ.

فصلٌ
في إدغام المتقـاربين

أ - تـدغم التـاء في الطـاء إدغامًا كـاملاً، نحو: وَدَّتْ طَائِفَـةٌ ،وَقَـالَتْ طَائِفَةٌ.

ب- وبـالعكس: لا تـدغم إدغامًا كاملاً، نحو: بَسَطْتَ، وأَحَطتُ.

ج- وتدغم التـاء في الـدال، نحو: أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ،أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ.

د- وبالعكس، نحو: كِدْتَ ،عَبَّدْتَ.

هـ- وكذلك الذال في الظـاء، نحو: إِذْ ظَلَمُوا.

و- وتـدغمُ اللام في الـراء، نحو: قُلْ رَبِّ ،بَلْ رَفَعَهُ ،بَلْ رَانَ.

فصل

- **ويسـكتُ حفـصٌ على أربع كلمات**، وهي: مَنْ رَاقٍ، ومَرْقَدِنَا، و بَلْ رَانَ، وعِوَجَا * قَيِّمًا.

و المشـــهور عنه أنَّه يســـكت ســـكتةً لطيفةً دون تنفُّسٍ على اللام والنون.

فصل

أ- وتدغم البـاء في الميم، نحـو: ﴿ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾.

ب- وكذلك الثاء في الذال، نحو: ﴿ يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾.

ج- وتُـــدغَمُ القـــاف في الكـــاف إدغامًا كاملاً، نحو: ﴿يَـرْزُقُكُمْ﴾، والعمل عليه لا على الإظهار.

- وتظهر أيضًا إظهارًا تامًّا، نحو: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾.

فصلٌ
في تفـخيم الراء وترقيقها

1- اعلم **أنَّ الـراء تفخَّم إذا كـانت مفتوحـةً أو مضـمومةً،** نحو: ﴿**رَبِّيَ**﴾، و﴿**صِرَاطَ**﴾، و﴿**رُزِقُوا**﴾، و﴿**فَادِرُونَ**﴾.

2- **وإذا كانت مكسورةً رقِّقت:**

نحـو: ﴿**رِجَالاً**﴾، و﴿**رِزْقًا**﴾، و﴿**الْغَـارِمِينَ**﴾، هذا إذا كانتْ متحرِّكةً بنفسها.

3- **وإذا كانت ساكنةً:**

- فـإن **كـان ما قبلها مضـمومًا أو مفتوحًا فُخِّـمت:**

نحو: ﴿**قَرْيَةٍ**﴾، و﴿**مَرْيَمَ**﴾، و﴿**قُرْآنًا**﴾.

- وإن **كـــان ما قبلها مكســـورًا رقِّـقت:**

نحو: ﴿**فِرْعَـــــوْنَ**﴾، و﴿**مِرْيَـــــةٍ**﴾، و﴿**اسْتَغْفِرْهُ**﴾.

- **إلاَّ إذا كـانت الكسـرة عارضـةً فإنَّـها تُفخَّـم:**

نحو: ﴿**إِنِ ارْتَبْتُمْ**﴾، و﴿**أَمِ ارْتَابُوا**﴾.

4- **وإن وقعت الـــراء قبل حـــرف**

من حروف الاستعلاء -

وهـي: **خ ص ض غ ط قِ ظ**

فإنَّها تفخَّــمُ كذلك، نحو:

﴿**قِرْطَاسٍ**﴾، و﴿**مِرْصَادًا**﴾، و﴿**إِرْصَـادًا**﴾، و﴿**فِرْقَةٍ**﴾.

- واختلفــوا في راء ﴿**فِــرْقٍ**﴾ في قوله تعــالى: ﴿**فَكَــانَ كُــلُّ فِــرْقٍ كَــالطَّوْدِ الْعَظِيمِ**﴾ فمن رقَّقَها نظر إلى المكســـــــــورَين، ومن فخَّمَها نظر إلى الاستعلاء.

5- **وإنْ كـانَ ما قبلها يـاءٌ سـاكنةٌ فإنَّها تُرقَّق في الوقف**، نحو: ﴿**خَبِـيرٌ**﴾، و﴿**بَصِيرٌ**﴾، ونحو ذلك.

6- **وإن لم يكنْ قبلها ياءٌ سـاكنةٌ، بل سكونٌ آخَر:**

- فـإن كـان ما قبل السـاكن مفتوحًا أو مضمومًا فُخِّمت، نحو: ﴿**وَمَا**﴾، و﴿**الْفَجْرِ**﴾.

- وإن كـان ما قبل السـاكن مكسـورًا نحو: ﴿**الذَّكَرُ**﴾، و﴿**السِّحْرَ**﴾، فإنَّها تُرقَّق.

فصلٌ في اللام

1- **ترقَّق اللام في جميع المواضع إلاَّ لفـظ: (الله)،** فإنَّها تفخَّم إذا كـان ما قبلها مفتوحًا أو مضمومًا، نحو:

﴿**وَاللَّهُ**﴾، و﴿**تَاللَّهِ**﴾، و﴿**عَبْـــدُ اللَّهِ**﴾، وما أشبه ذلك.

2- **وإن كـــان ما قبلها مكســـورًا رُقِّـقَـت**، سواءًا كانت الكسرة:

- من نفسِ الكلمة، نحو: ﴿**لِلَّهِ**﴾.

- أو غيرها نحو:﴿**بِسْمِ اللَّهِ**﴾، و﴿**آيَـاتِ اللَّهِ**﴾، و﴿**بِاللَّهِ**﴾،

وما أشبه ذلك.

فصلٌ
في هاء الضمير

اعلم أنَّ القُــرَّاءَ يصِــلون الهــاءَ إذا كان ما قبلها:

1- **متحرِّكًا**، نحو:

﴿لَهُ﴾، و﴿بِهِ﴾ ،﴿بِهَا﴾.

وحقيقة الصلة: زيادةُ واوٍ أو ياءٍ أو ألِفٍ.

2- **وإن كــان ما قبلها ســاكنًا لا يوصَلُ**، نحو:

﴿عَلَيْـهِ﴾، و﴿فِيـهِ﴾، و﴿مِنْـهُ﴾، وما أشـبه ذلمك.

- إلاَّ ابن كثير، فإنَّه يصل في ذلك كلِّه.

- ويوافقُه حفصٌ في سـورة الفرقـان في قوله تعالى:﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ فقط.

- ولا يصلُ حفـصٌ في: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾، و ﴿يَتَّقْهِ﴾.

- وأمَّـا: ﴿نُوَلِّهِ﴾، و﴿يُؤَدِّهِ﴾، و﴿نُؤْتِهِ﴾، و ﴿نُصْلِهِ﴾، فإنَّ حفصًا يصِلُها جميعًا.

فصلٌ
في حروف القَـلقَـلة

وهي:

خمسة أحـــــــرف يجمعها قولك: (قُطْبُ جَدٍ)، يجِبُ بيانُها إذا:

1- **كانت ساكنةً سـكونًا لازمًا بعد حرفٍ صحيحٍ متحَرِّك**، نحو: ﴿**يَقْطَعُونَ**﴾، و﴿**قِطْمِيرٍ**﴾، و﴿**يَبْخَلُونَ**﴾، و﴿**يَجْعَلُـونَ**﴾، و﴿**يَدْخُلُونَ**﴾.

2- **أو سكونًا غير لازمٍ**، نحو:

﴿**مِنْ**﴾، و﴿**لَا تُشْطِطْ**﴾، و﴿**إِذَا وَقَبَ**﴾، و ﴿**حَرَجٍ**﴾، و﴿**إِذَا حَسَدَ**﴾.

3- **وإن كان:**

- **ساكنًا في الوقف.**
- **أو جاء بعد حَرفٍ عِلَّةٍ.**
- **أو بعد حرفٍ صحيحٍ بساكنٍ.**

نحو:﴿**يَبْـــدَأُ الْخَلْـــقَ**﴾، و﴿**الْخَلَّاقُ**﴾، و﴿**خَمْـــطٍ**﴾، و ﴿**صِـــرَاطَ**﴾، و﴿**الـــذِّئْبُ**﴾، و﴿**الْعَـذَابِ**﴾، و﴿**الْخُـرُوجَ**﴾، و﴿**بَهِيجٍ**﴾، و﴿**قَـدِّرْ فِي السَّـــرْدِ**﴾، و﴿**شَـــهِيدٌ**﴾، و﴿**بَهِيجٍ**﴾، و﴿**سَـــحِيقٍ**﴾، و﴿**مُحِيـــطٌ**﴾، و﴿**مَجِيـــدٌ**﴾، **فإنَّه يجِبُ بيانُها أكثر من الأوَّل.**

فصلٌ
[في حروف الاستعلاء]

1- وتفخَّم حـــروف الاســـتعلاء السبعة وهي (خُصَّ ضـغطٍ قـِظْ)، ومنها أربعـــةٌ مطبقة، فإنَّها أخصُّ بـــالتفخيم، وهي: **ص، ض، ط، ظ**

2- فـإذا اتصل حـرف الاسـتعلاء بالألف كان تفخيمُه أبلغ،

نحو: ﴿**قَالَ**﴾.

3- وإذا اتصل بالواو -مثل: ﴿**قُولُوا**﴾- كان دون الأول في التفخيم.

4- وإذا اتصل بالياء - نحو: ﴿**قِيلَ**﴾ - كان أقلَّ من الثاني والله أعلم.

فصلٌ في المـد

وحـروفُه ثلاثة:

أ- الألف الســـاكنة المفتـــوح ما قبلها، نحو: ﴿**مَاءً**﴾.

ب- والواو السـاكنة المضـموم ما قبلها، نحو: ﴿**قُولُوا**﴾

جـ- والياء الساكنةُ [المكسورُ] ما قبلها، نحو: ﴿**فِي**﴾، وشِـبْهُ ذلك، وتُمَـدُّ مقـصورًا بقدر ألف مداً طبيعيـاً، وتُمـدُّ لسـببٍ: وهو الهمزة.

1- [المدُّ المتَّصل]:

فـــإن اتصل المـــدُّ والهمـــزة في كلمةٍ واحدة، سواءًا كان:

- متوسطًا نحو: ﴿**الْمَلَائِكَةِ**﴾، و﴿**أُولَئِكَ**﴾.

- أو كـان متطرِّفًا، نحو: ﴿**السَّـمَاءِ**﴾، و﴿**الْمَاءُ**﴾، و﴿**السُّوءُ**﴾، و﴿**جِيءَ**﴾، ونحو ذلك.

2- الثاني: [المدُّ المنفصل]:

إذا كـــان حـــرف المـــدِّ في كلمة والهمـزة في كلمـةٍ أُخـرى، نحو: ﴿**بِمَا أُنْـــزِلَ**﴾، و﴿**قُولُـــوا آمَنَّا**﴾، و﴿**رَبِّي أَعْلَمُ**﴾، وَشِـــبْهُ ذلك، فإنَّه يسـمَّى منفَصـلاً، وجـائزٌ، فيجوزُ قصرُهُ ومَدُّه.

3- الثالث: [المدُّ اللازم الكلمي]:

إذا كان حـرف المـــدِّ لقِـــيَ حرفًا مشدَّدًا، نحو:

﴿**وَلَا الضَّـــالِّينَ**﴾، و﴿**مَا مِنْ دَابَّةٍ**﴾، و﴿**شَـاقُّوا الرَّسُـولَ**﴾، و﴿**تُحَـاجُّونِّي**﴾، و﴿**لَا تُضَارَّ**﴾، ونحو ذلك، ويسمَّى ضـروريًّا ولازمًا مدغمًا مثقَّـلاً.

4- الرابع: [المدُّ اللازم الحرفي]:

حـــروف الـــترتيب على ثلاثة أوجه في أوائـــل السُـــوَر، نحو اللام والميم والصـــاد والكـــاف والعين والســـين والقـــاف والنـــون فإنَّها تُمدُّ، ويُســـمَّى ذلك لازمًا ســـاكنًا خفيفًا مظهرًا.

- وكذلك في نحو:

﴿**الْآنَ**﴾: حـــرفين في "يـــونس"، و﴿**آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ**﴾ في "يـــونس"، وفي النمل ﴿**اللَّهِ خَيْـرٌ**﴾، وقل ﴿**آلـذَّكَرَيْنِ**﴾ في الحـرفين في "الأنعام".

فهذه ستَّة كلماتٍ فيها المـد كـــالحروف المقطَّعات على وجه الإبدال، وفيها تســهيل الهمـزة الثانية على الاسـتفهام وسـببه: لأنَّ السكون لا ينفكُّ عنه وقفًا ولا وصلاً.

5- الخـــامس: إذا كـــان حـــرف المـد لقِـي حرفًا ســـاكنًا وقفًا لا وصـــلاً، وتقـَدَّمَهُ حرفا لين، ويســـمَّى ســـكونًا عارضًا:

أ- فـــإن كـــان آخـــره مفتوحًا نحو: ﴿**الْعَـــالَمِينَ**﴾ جـــاز فيه المـــدُّ والقصر والتوسُّط.

ب- وإن كـــان مكســـورًا نحو: ﴿**يَـــوْمِ الدِّينِ**﴾:

جازَ فيه الثلاثة المـذكورة، ويلحق بوجـهٍ رابـــــعٍ: وهو القصر مع الـــــرَّوم -وتعريف "الـرَّوم": أن ينطـقَ القـارئ بثلاث حركـاتٍ إلى جِهةِ الكسر- إن كان مكسورًا.

ج- وإن كان مضمومًا نحو: ﴿**نَسْـتَعِينُ**﴾ جـاز فيه الأربعة المـذكورة في المكسـور، وثلاثةٌ أُخـَر، وهو: الطول والتوسُّـط والقصر مع إشمام.

د- وإن كـــان مفتوحًا، مثل: ﴿**حَسَـــدَ**﴾ فالإسكان فقط.

6- وبقي نـــــوعٌ آخر، وهو: "مَـدُّ البدل":

نحو: ﴿**آمَنُـوا**﴾، و﴿**آمَنَ**﴾، و﴿**أُوتُـوا**﴾، و﴿**إِيمَانًا**﴾.

فإنَّـه يُمَـدُّ بمذهبِ "ورش" بثلاثة أوجُـه.

7- وكذلك "مَـدُّ التمكين":

وهو أيضًـا نـوعٌ من [المَـدِّ] الطـبيعي، نحو:

﴿**نُوحِيهَا**﴾، فـــالمرفوع في "النـــون"

www.quranonlinelibrary.com

والمخفـــــوض في "الحـــــاء"، والفتح في "الهـاء".

8- وأمَّا "مَـدُّ اللين":

وهو إذا سُكِّنت "الواو" أو "الياء"، وكان ما قبلها مفتوحًا، نحو: ﴿يَوْمِ﴾، و ﴿الصَّيْفِ﴾، فيُجْــزي فيٍ ما ذُكِر في المَــدِّ العارضِ للسكون:

- ففي المفتـوح - نحو: ﴿يَـوْمِ﴾ -: ثلاثة [أوجُه].

- وفي المخفـوض - مثل: ﴿الصَّـيْفِ﴾- أربعة أوجُه:

الطول، والتوسط، والقصر، والقصر مع " الرَّوم".

-وفي المرفـــوع - مثل: ﴿لَا خَـــوْفٌ﴾ - سبعة أوجُهٍ كما تقــدَّم وبالله التوفيق، والله أعلم، وصلَّى الله على نبيِّنا محمَّدٍ وعلى آلِه وصـحبه والتـابعين، إلى يـوم الـدين وسـلَّم [1].

---

1 () وبعد ذلك يقول ناسخها: (فرغتُ من رقمِها عشـــيَّة الســـبت من 22 من ذا في ســـنة 1309هـ تمَّت).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفهرس

بسم ا الرحمن الرحيم.....4
ترجمة المؤلف.....4
مشايخه:.....4
أعماله:.....5
مكانته العلمية:.....6
مكانته عند أهل عصره:.....7
بذله للعلم:.....8
تلامذته:.....8
مؤلفاته:.....10
وفاته:.....11
انظر في ترجمته:.....12
توثيق الرسالة 12
الإقليد.....16
من.....16
أحكام التجويد.....16
فصلٌ في الإظهار.....18
فصلٌ في الإخفاء.....18
فصلٌ في الإقلاب.....20
فصلٌ.....21
فصلٌ.....21
في الإدغام مع الغُنَّة.....21
[الإظهار المطلق]:.....21
فصلٌ.....22
فصلٌ.....22
في الإدغام بلا غُنَّة.....22
فصلٌ.....22
في إدغام المثلين بلا غُنَّة.....22
فصلٌ.....23
في إدغام المتقاربين.....23
فصل.....23
فصل.....24
فصلٌ.....25
في تفخيم الراء وترقيقها.....25
فصلٌ في اللام.....26
فصلٌ.....28
في هاء الضمير.....28
فصلٌ.....28

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

في حروف القَلقَلة.....28
فصلٌ.....29
[في حروف الاستعلاء].....29
فصلٌ في المد.....30
1- [المدُّ المتَّصل]:.....31
2- الثاني: [المدُّ المنفصل]:.....31
3- الثالث: [المدُّ اللازم الكلمي]:.....31
4- الرابع: [المدُّ اللازم الحرفي]:.....31
5- الخامس: إذا كان حرف المد لقِي حرفًا ساكنًا وقفًا لا وصلاً، وتقـَدَّمَهُ حرفا لين،ويسمَّى سكونًا عارضًا:.....32
6- وبقي نوعٌ آخر، وهو: " مـَدُّ البدل":.....33
7- وكذلك " مـَدُّ التمكين":.....33
8- وأمَّا " مَدُّ اللين":.....34